

Distr.
GENERAL

E/CN.16/1997/5
19 February 1997
ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة المعنية بتسخير العلم
والتكنولوجيا لأغراض التنمية
الدورة الثالثة
جنيف، ١٢ أيار/مايو ١٩٩٧
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

عمليات استعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار

تنفيذ برنامج استعراضات السياسات المتعلقة
بالعلم والتكنولوجيا والابتكار

مذكرة من اعداد أمانة الأونكتاد

معلومات أساسية

١- طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية لتموز/يوليه ١٩٩٥ إلى اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أن يكونا على اتصال من أجل انشاء برنامج للاستعراضات القطرية فيما يتعلق بسياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار لصالح البلدان المهتمة بالأمر (قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي المؤرخ في ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٥، "تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية"، الوثيقة E/RS/1995/4). وتأكد دور الأونكتاد في عملية الاستعراض هذه في الأونكتاد التاسع في أيار/مايو ١٩٩٥^(١).

٢- وبدأ الاستعراض القطري الأول لسياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار (عملية استعراض السياسات) بناء على طلب حكومة كولومبيا في عام ١٩٩٥. ومنذ ذلك الحين أعربت أيضا عدة بلدان نامية أخرى وبلدان تمر بمرحلة انتقالية عن اهتمامها بالقيام بعملية الاستعراض هذه. ويجري في الوقت الحاضر النظر في طلباتها في انتظار توافر الموارد.

٣- والغرض من عمليات استعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار هو تمكين البلدان المشاركة من تقسيم الفعالية التي تسهم بها مؤسساتها وآلياتها الصناعية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية في تطوير مشاريعها - وبشكل خاص تطويرها التكنولوجي. وبإثراء الألامم بكيفية تصميم هذه السياسات وتطبيقها سوف تساعد عمليات الاستعراض أيضا سائر البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية على تحسين سياساتها، وستفتح في نفس الوقت الفرص أمام مزيد التعاون الدولي.

٤- وتركز عملية استعراض السياسات على العلاقات المتبادلة بين مختلف المؤسسات والجهات الفاعلة في نظام ابتكار البلد المشارك، وبشكل خاص على توزيع المعرفة على مختلف الوكلاء الوطنيين كافة بما يرمي إلى توسيع قاعدة معارف المجتمع بأسره. وكل عملية من عمليات الاستعراض، كما هو الشأن بالنسبة لكل بلد من البلدان، مختلفة ولا بد من تكييفها وفق الاحتياجات المحددة الخاصة بالبلدان المشاركة. ولو أن عمليات الاستعراض كانت تستند في البداية إلى العلم والتكنولوجيا والابتكار في اطار منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، من وجهة نظر اجرائية على الأقل، إلا أن عمليات استعراض الأونكتاد قد كُيفت وفق احتياجات وخصائص البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية.

٥- وتتمثل سمة من السمات الجديدة لعمليات الاستعراض هذه في كون النظراء الوطنيين مطالبين بإعداد تقرير شامل يتضمن معلومات أساسية ويصف ويحلل طريقة سير سياسات ومؤسسات بلدانهم في مجال عمليات الاستعراض قبل اجراء الاستعراض، مع تحمل البلد التكلفة. ويكفل ذلك ألا يصبح واضعو السياسات وصانعو القرارات في البلد مجرد متلقين سلبيين لتقرير بعثة مساعدة تقنية وانما أن يصبحوا بالآخرى مشاركين نشطين بشكل حاسم في العملية، بتفاعل مع فريق خبراء دولي يعد تقييمه الخطي استنادا إلى تقرير المعلومات الأساسية أو إلى تحقيقه الموقعي الخاص. وتتمثل سمة ذات صلة بذلك تساعد على زيادة وقع الاستعراض إلى أقصى حد في كون ممثل الحكومة ومجتمع الأعمال وسائر المشاركين ذوي الصلة في نظام عمليات الاستعراض تتاح لهم فرصة للاجتماع مع أفرقة الاستعراض الدولية بعد اعداد مشروع تقرير هذه الأفرقة قصد مناقشة استنتاجات التقرير وتوصياته الرئيسية وطرح وجهات نظرها هي.

أهداف عمليات استعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار

٦- ترمي عملية استعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار إلى تسهيل التكامل الفعلي لسياسات العلم والتكنولوجيا مع تحقيق التنمية وذلك في جملة أمور من خلال إقامة حوار بناء بين مختلف الوكالات المسؤولة عن التكنولوجيا والاستثمار والزراعة والتجارة والتعليم وما اتصل بذلك من مسائل بغية إقامة وتعزيز القدرات التكنولوجية والموارد المحلية. وبدراسة هذه المسائل يرمي الاستعراض إلى ما يلي:

(أ) تحسين قدرة وضع السياسات لدى مؤسسات التطوير والبحث العامة المكلفة بالعلم والتكنولوجيا؛

(ب) تعزيز قدرة صنع السياسات لدى الحكومات فيما يتصل بالابتكار وتقييم وثيقة صلة ذلك بالاستراتيجية الانمائية الأوسع نطاقاً؛

(ج) تعزيز الهياكل الأساسية التكنولوجية.

٧- واستعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار سوف يمكن منظور الابتكار من التأثير على سائر سياسات التنمية عن طريق معالجة جوانب مختارة من السياسات ذات الصلة بالتنمية مثل سياسات الاستثمار والتجارة والصناعة والسياسات المالية والتعليمية التي تؤثر على مناخ الابتكار.

٨- ولقد تغير كل من طبيعة وطابع سياسات العلم والتكنولوجيا في البلدان النامية وفي البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية طوال العقد الماضي فبعدما كانت هذه السياسات جامدة وخارجية أصبحت حيوية ومحلية من داخل النظام الذي تعمل فيه. وسجل تحول جوهري في فهم التغير التقني الذي يعتد فيه بالسياسات. وسياسات الابتكار الصريحة تنظمها إلى حد بعيد الدول القومية، وذلك حتى وإن كانت السياسات والمؤسسات وأوجه السلوك التي تؤثر على عملية الابتكار معقدة وتتحدى أحياناً الحدود الوطنية. وظهر توافق واسع في الرأي حول بروز مفهوم نظام الابتكار الوطني الذي يشمل نهجاً أكثر حيوية ليس فقط تجاه توليد معرفة جديدة وإنما أيضاً تجاه الوصول إليها ونشرها لدى أجزاء نظام الابتكار العديدة المستقلة وإن كانت مترابطة.

روح عمليات استعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار

٩- ظل اكتساب القدرة الدولية على المنافسة انشغالا طويلاً العهد بالنسبة للاقتصادات النامية وعلم اقتصاد التنمية. وأشار مؤخراً إلى أن المنافسة القائمة على الابتكار، على مستوى المؤسسة سوف تعطي في الأجل الأطول قدرة مستدامة على المنافسة تفوق القدرة التقليدية على المنافسة القائمة على التكلفة. وفي حين يحسم النهج التقليدي للقدرة على المنافسة الوفورات الخارجية المتصلة بالابتكار، تقترح المدرسة الأحدث عهداً التطورية - المؤسساتية الجديدة، ابتكاراً وتغيراً تقنياً على مستوى الشركة بوصف ذلك عاملاً رئيسياً محدداً للقدرة الدولية على المنافسة بالإضافة إلى القدرة على المنافسة في الاسهام على أساس الاستثمارات السابقة. ومن الصعب انكار أن الابتكار يلعب بشكل متزايد دوراً هاماً في كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية في خلق وإدامة القدرة على المنافسة.

١٠- والقدرة على المنافسة بدورها تحدّد كنتيجة لعملية ابتكار متواصلة تمكّن الشركات من المساهمة والمواكبة كتكنولوجيا وكطريقة تغير المنافسة. ومفهوم الابتكار في البلدان النامية يتطلب تفسيراً واسعاً نوعاً ما، أي أنه يتطلب تفسيراً يشمل العمليات التي تتقن بها الشركات تصاميم الإنتاج وعمليات التصنيع وتطبيقها علماً بأنها جديدة عليها بل وحتى على الأمة أن لم يكن على العالم. ويشمل هذا التعريف الابتكارات الحدية وكذلك الابتكارات الجوهرية أو النوعية، ولكن فيه نزعة إلى التركيز على الابتكارات الحدية. وهكذا يصبح الابتكار عملية يقوم فيها الأفراد والمنظمات بمبادرات جديدة تستغل قاعدة معارف الاقتصاد لديها. وبما أن هذا التعريف للابتكار واسع بما يكفي ليشمل جميع التحولات في المعارف بما يسهم في تعزيز انتاجية الموارد، فإنه يقترن في الواقع بنمو الانتاجية بشكل عام.

١١- ويمثل الابتكار التطبيق التجاري للمعارف الجديدة أو الجمع بين المعارف القديمة بطرق جديدة بشكل جذري. ومثل هذا النشاط في الوقت الذي يحدث فيه اختلالاً في الأنماط الاقتصادية الروتينية القائمة - وما اتصل بذلك من شركات وممارسات وعوامل انتاج - سيحسن الوضع التنافسي للشركة أو للوحدة الانتاجية الأوسع نطاقاً التي يدخل فيها عن طريق خلق أسواق جديدة، أو النهوض بالنظام التكنولوجي، أو إقامة روابط جديدة بين منتجي (موردي) المنتج ومستخدميه. والابتكار بصفته تلك سمة دائمة من سمات التنمية الاقتصادية. وعُرف الابتكار أيضاً بأنه العملية التي تتقن بها الشركات وتنفذ تصميم وانتاج السلع والخدمات الجديدة بالنسبة لها، بصرف النظر عما اذا كانت جديدة أم لا على منافسيها - محليين كانوا أم أجنب.

الجانب التقني من عملية استعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار

١٢- تتّبع العملية بشكل عام الطريقة التالية. بناء على دعوة من السلطات المسؤولة تقوم أمانة الأونكتاد ببعثة برمجة قصيرة في البلد المشارك وتصمم، بالاشتراك مع السلطات المحلية، مضمون تقرير المعلومات الأساسية القطري ومبادئه التوجيهية. والسمة الجديدة في هذه الاستراتيجية هي أنها تنطوي على دور أنشط وأكثر مشاركة من جانب النظراء الوطنيين، ولا سيما الجهات الرئيسية الفاعلة في نظام الابتكار الوطني للبلدان المشاركة. وبعد انجاز السلطات الوطنية لتقرير المعلومات الأساسية يقوم فريق صغير من الخبراء الدوليين يشمل عضواً من أعضاء اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية ويتم اختياره بالاشتراك مع البلد المشارك ويعمل مع الأمانة، بتقييم مستقل لظروف وسياسات البلد في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار. وتقوم افرقة الاستعراض الدولية بعد ذلك باعداد تقرير تقييم موجز، وتقوم الأمانة بدور المقرر الخاص، ويتضمن التقرير تقييم الأفرقة لنظام العلم والتكنولوجيا والابتكار في البلد ويقترح خيارات السياسات الملائمة. وقصد توجيه نظر المجتمع المحلي في البلد إلى استعراض السياسات يُعقد من جديد اجتماع مائدة مستديرة آخر في البلد نفسه بين الخبراء الدوليين ومن بينهم عضو من أعضاء اللجنة، والأمانة، والجهات المحلية الرئيسية الفاعلة في نظام العلم والتكنولوجيا والابتكار. وتقوم الأمانة بجمع تقرير المعلومات الأساسية وكذلك تقرير فريق الاستعراض ووصف موجز لمداولات هذا الاجتماع، واعداد كل ذلك للنشر في مجلد واحد تنشره الأمم المتحدة.

١٣- ولتأمين مساهمة هذه العملية بشكل معبّر في تعزيز قدرات صنع السياسات بشكل أعم، تشجّع البلدان المشاركة على تشكيل لجنة استشارية تتألف من الوكالات المنفذة ذات الصلة التي تعلق أهمية على المشروع، وعلى اعداد جدول زمني لاجتماعات المتابعة لتعبئة الدعم لتنفيذ التوصيات المنبثقة عن عملية

الاستعراض. وبعد مرور عام على اكتمال عملية الاستعراض يكون كل بلد من البلدان المعنية مطالباً بأعداد تقرير عن الأنشطة التي اضطلع بها لتنفيذ التوصيات. وعندما تكون مجموعة من البلدان ذات الخصائص المميزة المتشابهة قد قامت بعملية الاستعراض فإنه يكون بإمكانها الدعوة إلى عقد مؤتمر إقليمي لتبادل خبراتها. وبعبارة أخرى فإن التقرير القطري ليس غاية في حد ذاته وإنما هو عملية تفاعلية بين مؤسسات العلم والتكنولوجيا، والوكلاء الاقتصاديين، وجهود سائر الكيانات لجعل عملية استعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار أداة فعالة ومجدية للتنمية.

١٤- وعملية استعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار ترمي إلى مساعدة البلدان المشاركة على تحديد نقاط قوتها، وبشكل أهم نقاط ضعفها، في عملية الابتكار، وعلى تقييم وتعزيز مساهمة سياسات ومؤسسات العلم والتكنولوجيا في تطوير قطاعاتها الانتاجية وجلب دعم المجتمع الدولي لهذه الجهود.

عملية استعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار في كولومبيا

١٥- إن الاستعراض في كولومبيا هو أول استعراض للسياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار تقوم به اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية ويقوم به الأونكتاد. وقد بدأت في جنيف في أيار/مايو ١٩٩٥ (أثناء دورة اللجنة الأخيرة)، وتقدمت حكومة كولومبيا آنذاك بطلب استعراض للسياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار. وأجريت حتى الآن بعثتا استعراض في كولومبيا (بعثة البرمجة وبعثة التقييم) ومن المقرر أن يُعقد اجتماع المائدة المستديرة الختامي في أوائل آذار/مارس ١٩٩٧ في بوغوتا، كولومبيا). وفي اجتماع المائدة المستديرة هذا سيتقدم الخبراء الدوليون باستنتاجات وتوصيات إلى مجتمع الابتكار المحلي في كولومبيا وستتاح فرصة كبيرة آنذاك للتفاعل والنقاش فيما بين الجهات الفاعلة العديدة المتعددة المشاركة في العملية. وبعد اجتماع المائدة المستديرة هذا سيعقد التقرير النهائي للنشر وستنشره الأمم المتحدة وسيعرض، في شكل مشروع، على اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية في دورتها الثالثة بجنيف (أيار/مايو ١٩٩٧).

عملية استعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار - جامايكا

١٦- بدأت عملية الاستعراض الثانية للسياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار، التي قام بها الأونكتاد وقامت بها اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، من خلال بعثة برمجة في جامايكا. وكانت بعثة البرمجة، التي دامت أسبوعاً واحداً في تنغستون (٢-٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦) بعثة تمهيدية لجمع المعلومات والبيانات. وتألفت من اجتماعات ومقابلات وعروض، بما في ذلك مع السيد ب. ج. باترسون رئيس وزراء جامايكا، ومع وزراء ومسؤولين حكوميين رفيعي المستوى آخرين، وكذلك مع أعضاء بارزين في مجتمع الأعمال والبحث ووسائل الإعلام والمجتمع الأكاديمي في جامايكا ومع جهات فاعلة رئيسية أخرى في نظام الابتكار الوطني لجامايكا. وحكومة جامايكا في الوقت الحاضر في طور تصميم سياساتها الوطنية للابتكار وترى أن عملية استعراض السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار يمكن أن توفر إسهاماً هاماً في هذه العملية.

١٧- وكما هو الحال في استعراض كولومبيا تمثل الهدف من بعثة البرمجة في الاتفاق على نحو مشترك مع سلطات جامايكا على مجمل ومحتوى واختصاص تقرير المعلومات الأساسية عن نظام جامايكا الوطني للابتكار الذي سيعده الجامايكيون أنفسهم في بحر الأشهر الستة المقبلة.

١٨- وفيما يتعلق بتوقيت الخطوة المقبلة في عملية الاستعراض، أي بعثة التقييم إلى جامايكا، اتفق مع المسؤولين الجامايكيين على أن هذه البعثة يجب أن تتم في الأسبوعين الأخيرين من شهر حزيران/يونيه ١٩٩٧، عندما يعود خبراء دوليون ثلاثة على الأقل، إلى جانب أمانة الأونكتاد وعضو من أعضاء اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، إلى جامايكا لتقييم فعالية نظام جامايكا الوطني للابتكار. واستنادا إلى المعلومات الأساسية التي سيوفرها الجامايكيون سيقوم عندئذ الخبراء بتقييم فعالية أوجه التفاعل والتدفقات بين مؤسسات العلم والتكنولوجيا الرسمية والقطاع المنتج، وسيتقدمون بتوصيات فيما يتصل بتحسينها وزيادة فعاليتها.

١٩- ورهنا بتوافر الموارد سوف تجرى عملية استعراض ثالثة في اثيوبيا في المستقبل القريب.

الحاشية

(١) انظر "العولمة والتحرير: التنمية في مواجهة تيارين جارفين"، تقرير الأمين العام للأونكتاد إلى دورة المؤتمر التاسعة (TD/366/Rev.1)، الفقرة ٣٢٥.

- - - - -